الهدف تنشر على حلقات :

دور الاستخبارات الاميركية في السياسة الخارجية

تقرير هام أعدته لجنة عمل خاصة من هيئة المخابرات المركزية

السياسة القومية تقررها التجسس الأميركي في العالم الثالث والهدف منه

تنشر « الهدف » على حلقات تقريراً هاما اعدته لجنة عمل خاصة من هيئة المخابرات المركزية لمناقشة دور الاستخبارات في السياسة الخارجية ، برغم الفترة الزمنية التي انقضت على انعقاد هذه الاجتماعات التي صدر عنها هذا التقرير ، وذلك لان اهمية البحث الذي جرى آنذاك (كانون ثاني ١٩٦٨) تتجاوز العامل الزمني . .

ان قيمة التقرير كونه تسجيلا للمناقشات السرية الاسبوعية التي يرعاها مجلس العلاقات الخارجية والتي تتطرق عملياً ، الى كل المسائل المتعلقة بالمصالح القومية . وهي هنا تتطرق الى دور الاستخبارات في السياسة الخارجية الاميركية ، تكشف طبيعة هذا الدور ، وتقيم المجهودات الفعالية على ضوء تبدل وتطور وسائل جميع معلومات الاستخبارات ، وانتقال تركيز الاستخبارات المركزية من اوروبا الى بلدان العالم الثالث .

وفيما يلي الحلقة الاولى من هذا التقرير الذي ستتابع « الهدف » نشره كاملا على حلقات .

افتتح الرئيس السيد ديلون الاجتماع منوها بانه بالرغم من ان هذه الحلقة الشاملة من المناقشة لا تدخل في نطاق المسائل المقررة ، الا ان موضوع النقاش لهذا الاجتماع بالذات يتسم باهمية خاصة ويخضع لذات القيود المعلنة سابقا .

وقد ذكر السيد ديلون ان المشكلات الخاصة بعلاقة وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.اي) بالمعاهد الخاصة سوف تدرس في اجتماع لاحق، على الرغم من انه لا داع بالنسبة للسيد بيسل او غيره الشعور بأية قيود في مناقشة هذه المسائل في اجتماع هذا المساء .

وبصفته مسؤولا عن مناقشة هذه الدورة ، فقد قدم السيد بسل عرضا وتقييما للعمليات السرية في سياسة الولايات المتحدة الخارجية .

وبعد ان تطرق باختصار الى مسألة المسؤولية بشأن ما اذا كانت هذه الوكالات تعتبر ادوات السياسة القومية ، فقد اشار السيد بيسل بانه فيما يخص هذه المجموعة فانه لا يرى ضرورة الاطالة في قصة توافق نشاط وكالة المخابرات المركزية مع السياسة القومية حيث ان علينا ان نفترض بانه بالرغم من انوكالة المخابرات المركزية تساهم في تقرير السياسة كما هو الحال بالنسبة الى « وكالات العمل » الاخرى مثل وكالة التنمية الدولية (اي.آي.د) ودوائر الخدمات العسكرية، بالاضافة الى وزارة الخارجية ، فانه يجب الاقرار بانوكالة المخابرات المركزية كانت وكالة مسؤولة عن السياسة القومية .

وبالفعل ، فانه استنادا الى خبرة السيد بيسل الشخصية، ينضح ان دور وكالة المخابرات المركزية كان محددا بشكل اكثر دقة مع مراعاة اكبر للحدود المرسومة بالمقارنة مع (اي.سي.اي) حيث كان يعمل السيد بيسل سابقا .

وقد ابطت الرقابة الاساسية لوكالة المخابرات المركزية بلجنة على مستوى الحكومة ومؤلفة من ممثل عن هيئة البيت الابيض ووكيل وزارة الخارجية ونائب وزير الدفاع ، كما ألحق بها في السنوات الاخيرة مدير وكالة المخابرات المركزية ذاته ، ومع مرور الوقت ، فقد اضحت هذه اللجنة قوية وفعالة لدرجة تمكنها تحقيق الرقابة، حيث تستعرض هذه اللجنة المشاريع الجديدة وتراقب حركة تنفيذ المشاريع الراهنة . وبصفتها لجنة وصل بين دوائر متعددة ومشكلة من مسؤولين ذوي مستوى عال ، يجتمعون مرة في الاسبوع ، فان فعالية مجموعة الرقابة هذه محدودة ، اما لو كانت هي اداة المراقبة الوحيدة فانها ستعتبر بنظر السيد بسل غير ملائمة ، ولكن الحقيقة ، ان هذه اللجنة ما هي الا اجتماع فعة للرقابة عليها مسؤولية استعراض الخطوط الوسيطة كمستويات ذات اهمية اقل .

وتناقش المشاريع عادة في المكتب المماثل لمساعد وزير الخارجية ، واذا كانت تخص دوائر وزارة الدفاع وعلى ذات المستوى فانها تناقش في (د.و.د) وغالبا بعد مراجعتها من قبل المستويات الادنى في هذه الدوائر ، ومن النادر ان ترفع اية قضية الى المجموعة الخاصة قبل ان تجري مناقشتها من قبل المستويات الادنى . واذا كانت هناك اية اعتراضات من قبل المستويات الادنى ، فان معظم القضايا لا تطرح على المجموعة الخاصة باستثناء كبريات المشاريع او القضايا الرئيسية التي يجب ان تطرح على كل المستويات ومن ضمنها المجموعة الخاصة .

ونطبق اجراءات مماثلة لها في الميدان، وللسفير بشكل عام الحق في معرفة اية عمليات سرية في نطاق سلطته ، ولو انه في حالات خاصة (نتيجة فطلب مزرئيس الدولة المحلي او وزير الخارجية) فانه كانت تصدر الى رئيس المحطة بان يخفي المعلومات عن السفير .

وفعلا فقد حدث ان فرض هذا القيد بطلب محدد من السفير المعني الذي فضل ان يكون على غير علم ببعض النشاطات . ومن العمليات الفاشلة(١) الكبيرة التي فقدت طابعها السري ، ومعظمها وافق عليها رئيس الجمهورية ، هي مشروع طائرة التجسس – يو ٢ – مثلا والتي كانت تابعة لهيئة كيليان حول الهجوم المباغت .

فقد اقترح وفقا لوصيات هيئة كيليان المقدمة لرئيس الجمهورية والمدعومة من قبل (يو.اس.آي.بي) ان يأمر الرئيس باتخاذ التدابير اللازمة بسرية تامة باستثناء الرحلات الاولى القليلة (حيث كانت التغويضات البدئية القيام برحلة لفترة عشرة ايام اذا سمحت الظروف الجوية) ، وكانت كل رحلة تتم بمشاركة وزيري الخارجية والدفاع .

● تصنيف العمليات السرية

يجب ان تصنف العمليات السرية لاغراض معينة الى فئتين :

١ – جمع المعلومات الاستخبارية وذلك عن طريق التجسس او الحصول على معلومات بوسائل سرية .

٢ – العمليات السرية الهادفة الى التاثير على الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى او بعبارة اخرى التدخل بالوسائل السرية .

ورغم انه يمكن فصل هاتين الفئتين من النشاطات نظريا ، فانه كلا من جمع المعلومات الاستخبارية والاعمال السرية تتفاعل وتتداخل .

ولقد بذلت الجهود سابقا لفصل الوظيفتين الا ان النتائج كانت مفجعة فيما يخص التنظيم ، ولقد كانت احدى تلك المحاولات تاسيس مكتب تنسيق الخطط (و.ب.ك) (٢) في الايام الاولى من عام ١٩٤٨ برئاسة فرانك وسنر ، كجهاز مستقل للاعمال السرية . ورغم ان هذه المنظمة كانت تحظى بتاييد وتغطية من وكالة المخابرات المركزية الا انها كانت مستقلة وكالة ويسنر يرفع تقاريره مباشرة الى وزيري الخارجية والدفاع .

وقد قرر بيدل سميث ، عندما اصبح مدير وكالة المخابرات المركزية – المدير الثاني – انه لو كان مسؤولا عن مكتب تنسيق الخطط (و.ب.ك) فانه سيقوم بادارته ، وهكذا برزت منظمة جمع المعلومات السرية بطريقة اصبح فيها داخل الخدمة السرية المشتركة كاملا في جمع المعلومات ووظائف الاعمال السرية من كل وحدة اقليمية .

وبالاضافة الى خبراتنا مع مكتب تنسيق الخطط فقد كان للالمان والبريطانيين ذات مرة خلال الحرب منظمات منفصلة عن بعضها للعمليات السرية الخاصة ، وكان من المحتم ان تتنافس خدماتهم التجسسية .

وفي كل حالة كانت التجربة غير موفقة ، ورغم ان هنالك خلافات داخل وكالة المخابرات المركزية حول قضايا مبدئية ، الا ان هناك اجماع بان فصل الاستخبارات وخدمات الاعمال السرية ستكون بمثابة الكارثة وينجم عنها التنافس على تجنيد العملاء ومضاعفة تجنيد نفس العملاء السابق ولو انها مفاجئة ، الا ان الميزانيات تقرر بالنظر الى معيار نفقات الفعالية .

واثناء حملة الاستكشافات الامريكية بعد الحرب كعمليات وشكل رئيسي كسلسلة من الرحلات الجوية السرية فوق المناطق الشيوعية في شرق اوروبا والتي شرع القيام بها في اوائل عام ١٩٥٠ ، حيث رافقت هذه الجهودات الاولية مشاريع – بو ٢ – التي قامت بنقطة محدودة ولكن بنتائج مثيرة .

ولدينا الان اقمار صناعية للاستكشاف، وتعتبر الاستكشافات من الجو واحدة من اكثر اسرار الشؤون الدولية المكشوفة ولم تعد بعد من « النشاطات السرية » ، وترجع المسؤولية الادارية الى البنتاغون .

ولقد جرى التجسس التقليدي في السنوات الاولى بعد الحرب ، على نحو مكثف في المانيا الغربية وامام سور برلين تلك المدينة التي كانت مثالية لتحركات العملاء على كلا الجانبين والذين كانوا يحصلون على معلومات واسعة تتعلق بامور سياسية واقتصادية وخاصة في المانيا الشرقية .

وخلال الفترة الممتدة من اوائل الخمسينات فقد تركزت الاهداف الرئيسية لنشاطات التجسس على الكتلة الشيوعية وبشكل خاص الاتحاد السوفياتي . وقد حددت الظروف كثيرا نطاق العمليات التي كان يجب اجراءها داخل الكتلة الشيوعية الى درجة ان الجهود قد وجهت الى المواطنين المنتسبين الى الكتلة ، والمتواجدين في مناطق حيادية او صديقة، بالاضافة الى العمليات التي كانت تجري في العالم الثالث والتي كانت تستهدف البحث عن مواطنين لا ينتمون الى البلدان الشيوعية كمصادر للمعلومات عن الكتلة السوفياتية . وفي الاونة الاخيرة فقد كان هناك تبديل في الاسبقية للتجسس التقليدي حيال الاهداف في العالم الثالث ، وكنتيجة لهذا التغير وبسبب تطورات اخرى فان نطاق عمليات التجسس التقليدية الموجهة ضد اوروبا قد انخفضت نسبيا .

وبقي الاتحاد السوفياتي الهدف الاول الا انه في الوقت ذاته فقد اكتسبت الصين الشيوعية نفس الاهمية . اما فيما يخص نوع المعلومات التي يجب الحصول عليها فان التجسس قد انخفضت اهميته نسبيا كوسيلة لمعرفة التطورات التي تستحق الملاحظة مثل عمليات البناء الجديدة ووسائل النقل وقوة وانتشار القوات العسكرية وما شابه ذلك لان الاستكشاف اصبح تقنية اكثر فعالية مما كان عليه قبل سنوات (ما عدا في الصين) .

ولقد اصبحت الرحلات مفتوحة ومكثفة بصورة اكثر مما كانت عليه بعض سنوات خلت . ولقد ساد الامل بان يساهم التجسس في جمع معلومات عن التكنولوجيا السوفياتية وبلدان شرق اوروبا وخاصة ان مثل هذا الوضع لا يمكن ملاحظته (الا اذا تجسد في انظمة عاملة) .

وهناك نوع آخر من الاستخبارات والذي يجب ان يكون من تكتيك التجسس الا وهو الذي يخص العدو ولو اتينا الى الناحية العملية لرأينا ان ومخاطر امن اضافية ومضيعة لجهود كثيرة .

● الهدف من جميع المعلومات السرية

وفيما يخص الفئة الاولى والتي هي جمع المعلومات علينا ان نسال :

١ ما هو الهدف من جمع المعلومات السرية ؟ وماذا تستطيع وظائف جمع المعلومات ان تقدم من اسرار باحسن شكل ؟

ان هدف جمع المعلومات السرية يشتمل على :

١ – عملية استكشاف

٢ – استخبارات الكترونية ومواصلات على وجه الخصوص تقوم بها وكالة الامن القومي (ن.س.اي) .

٣ – التجسس التقليدي الذي يقدمه العملاء.

ولتقدير قيمة كل منها ، فقد رتبها السيد بيسل وفقا لـ : ١ – الاكثر اهمية ٢ – الاقل نسبيا ٣ – اقل نسبة من الفئة الاولى والثانية .

ورغم ان التجسس التقليدي اقل فعالية الا انه اقل نفقة اذ ان الادوات المستعملة للاستطلاع ولنشاطات وكالة الامن القومي ترفع من نفقاتها بدرجة كبيرة .

واثر المناقشة التي دارت عقب الغداء اعرب احد المراجع في الاتصالات الالكترونية عن موافقته لراي السيد بيسل حول تصنيفه المذكور . وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي في علوم الشيفرة ، الا ان الاستخدام المتزايد في اساليب الشيفرة الحديثة اكدت على ان الاستكشاف متوفر .

واشار مراقب آخر الى ان الميزانيات المرتبطة بمثل هذه الاساليب والتي ذكرها المتحدث السابق تعتبر مرتفعة جدا ، ولكن ليس بالنسبة الى الاستخبارات الاخرى ، وان الاستخبارات الالكترونية تعتبر من اكثر الاساليب فعالية وكفاءة من حيث الكلفة .

وقد طرح سؤال مفاده عما اذا كانت تقارير برجيس ومكلين السبب في نجاحات الاستخبارات المركزية ، واجاب السيد بيسل انه يعتقد ذلك ، ومن زاوية اخرى فان جودة الاستخبارات الذرية السوفياتية قدمت مساعدة جوهرية في تطوير برامج الاسلحة النووية السوفياتية .

ورغم انه من الصعوبة بمكان تقدير مدى دقة تاثير هذه الاستخبارات الا ان لويس شتراوس يعتقد ان نجاح الاستخبارات الذرية قد سمح للسوفيات بان يغجروا تجاربهم في خلال سنة ونصف او ربما سنتان قبل ان تكون تلك التجربة تمكنه المجهودات المحلية البحتة .

ان الاستنتاج العام سواء كان ضد الكتلة السوفياتية او المجتمعات المتقدمة هو ان التجسس ليس بالمصدر الرئيسي للاستخبارات ولو انه اعطى نجاحات دورية رائعة مثل حالة نفق برلين ، اذ ان السبب الرئيسي يكمن في ان التجسس يعمل اساسا خلال تجنيد العملاء ومن الصعوبة البالغة تجنيد عملاء ذو مستوى عال .

ان العميل ذو المستوى المنخفض لا يستطيع ان يخبرك اكثر مما تريد ان تعرفه وحتى لو فرضنا انه كان وفيا وكانت هناك بعض وسائل الاتصال به .

فالاسرار التي لا يمكن الحصول عليها بالاستكشاف او عن طريق المصادر العلنية تكون موجودة في ادمغة العلماء وكبار واضعي السياسة وليست متيسرة لدى المواطن العادي وحتى المواطن المتوسط المستوى .

● التجسس في العالم الثالث

وعلى العكس من ذلك ، فان البلدان النامية تمثل وضعا افضل لجمع المعلومات السرية، ويرجع السبب في ذلك الى ان الحكومات فيها ليست منظمة بشكل عال وهناك وعيا اقل لمقتضيات الامن كما ان هناك استثمارا لمراكز القوى بين الاحزاب والمنظمات والافراد خارج الحكومات المركزية .

ان الهدف الرئيسي للتجسس في هذه المناطق هو امداد واشنطن من حين الى اخر بمعلومات عن ميزان القوى الداخلي وهو شكل من اشكال الاستخبارات ينصف اساسا بطابع تكتيكي ، لماذا لهذا الشيء صلة بالموضوع ؟

انه من الصعب جدا تميز التغيرات المستمرة في ميزان القوى الا اذا كانت من خلال الاتصالات المستمرة مع العناصر الموجودة في السلطة ، ولقد فوجئنا المرة تلو الاخرى بالانقلابات في داخل الجيش وغالبا ما نفشل الى التحدث الى الضباط الصغار او غير الموجودين في الانقلابات .

وينطبق نفس الموضوع على العادة التقاعس ، وغالبا ما نجهل نوع علاقات السلطة لان ميزان القوى غير واضح وتكون بعض الاحيان غير معروفة حتى للاطار الرئيسي في السلطة .

وفي حالة ما نعرف اللاعبين فقط بشكل جيد ستكون لك الفرصة بان تجري تكهنات دقيقة ، اذ ان هناك هدف فعلي للعمل في هذه المنطقة فالتكنيك المستخدم في هذه الحالة هو النسل او التغلغل ومن ضمنه التغلغل من النوع الذي يثير العملاء الكلاسيكيين للعمليات السرية ، حيث لا اعتبار للقوانين المتبعة ، او لقواعد تجنيد العملاء . فكثيرا من حالات التغلغل لا تتخذ شكل التعاقد بل اقامة علاقات وثيقة ودية والتي ربما يعززها الامداد بالمال من حين الى آخر ، او ربما لا يعززها .

وفي بعض البلدان، خدم ممثل وكالة المخابرات المركزية كمستشار (وعلى الاقل في حالة واحدة كنديم لرئيس الدولة ، يشاركه الشرب والسمر) وهذه بالطبع حالات تتداخل فيها مهام جمع المعلومات والاعمال السياسية الى درجة يصعب فيها التمييز فيما بينها . وقد اثير السؤال حول كون الدبلوماسيون العاديون لا يستطيعون الحفاظ على مثل هذه العلاقات .

وقد اشار السيد بيسل انه كان في استطاعتهم عمل ذلك في اغلب الاحيان كما حدث في احدى الجمهوريات ، حيث كان رئيس الدولة على علاقة خاصة مع الضابط الكبير في وكالة المخابرات المركزية دون علم السفير لان تلك رغبة رئيس الجمهورية، فكان ضابط وكالة المخابرات المركزية يرسل التقارير بواسطة وكالة المخابرات المركزية الى وزير الخارجية ، ولكن بدون ان يعرف السفير المعتمد شيء عن ذلك ، حسبما اتفق عليه مع وزير الخارجية . وفي هذه الحالة نشات مشكلة ، وذلك عندما اصبح مساعدة وزير الخارجية (والذي كان يستلم البرقيات من ضابط وكالة المخابرات المركزية) السفير الجديد واحب رئيس الجمهورية هذا السفير وطلب ان تنشا معه علاقة خاصة ايضا . ولو تركنا على حدة هذه الحالة الفريدة فانه كما يبدو اصبحت حقيقة عامة بان يكون السفير هو الممثل الرسمي للولايات المتحدة وان تكون علاقته غالبا مع الحكومة المعتمد لدنها من خلال ، او بمعرفة وزارة خارجيته ، ومن جهه اخرى يستطيع ممثل وكالة المخابرات المركزية اقامة علاقات حميمة وغير رسمية وسرية يمكن حفظها بشكل افضل داخل الحكومة المعتمد وداخل الحكومة الامريكية .

اكثر من ذلك ، فاذا ترك رئيس الدولة صرح الاحداث او غير من رأيه فانه في مقدوره ان ينر بهدوء رئيس المركز ولكنه سيكون من المحرج اذا ما دعت الضروره استدعاء السفير الامريكي فجاء . (هل كانت العلاقة هذه حقا عملية سرية ؟) ان السرية يمكن ان تحجب الرؤية عن بعض المسؤولين الصغار او (في حالة المستشار الخاص من رئيس الدوله) او عن بعض الساسيين في الحكومة المحلية .

اما الملاحظة الثانية فقد كانت ان ارسال التقرير بواسطه طرق وكالة المخابرات المركزية ، شكل احدى نقاط الاختلاف ولها بعض التاثير .

ان رئيس الدولة الذي كان يعلم ان تقارير وكالة المخابرات المركزية ستصل الى ايدي دائرة صغيرة وبدرجه من العلنية ، ربما فضل هذه بها افعار صناعية ولو باقل حده . فهذه امثلة لدولتين معاديتين تعاونان على حفظ العمليات السرية عن الجمهور في بلديهما .

وكان هناك اعتراض على هذه الملاحظة بالقول بان هناك سبب آخر للسرية ، فاذا اضطر المرء بان يعترف بالنشاطات التي يقوم بها فانه عليه ان يظهر النتائج مهما كانت جيدة او سيئه .

وتصنف العمليات السرية بشرعيتها او عدم شرعيتها . الا ان اكثرها شرعية . كما انه يمكن تصنيفها بالعدائية او الودية ، واغلب العمليات في اوروبا الغربية كانت ودية بالرغم من انها حملت بين طياتها اكثر الاخطاء خطورة ، وفي بعض الحالات كانت اعمالا غير شرعية بالمرة (مثلا التاييد السري للاحزاب السياسية) .

وفي حالة بلد نام كبير فقد منحت اموال لميزانية الحزب دون علم الحزب ، فالعمليات الاقتصادية القليلة نسبيا والتي اجريت اتسمت بطابع الود والشرعية .

وقد كانت احدى هذه العمليات قدمت وكالة المخابرات المركزية اموالا خاصة بالظاهر من اجل مشروع علني ، خلال تقديم قرض رسمي علني من قبل وكالة التنمية الدولية . وقد كانت اهدافه اعطاء وكالة التنمية الدولية الوقت لبعض المساومات الصعبة بدون الحاق الفشل التام بالصفقة التجارية . ان الطابع العام هو ان جميع العمليات السرية غير شرعية وعدائية ولكن ليست هذه هي المشكلة بالفعل . ويمكن فهم دور التدخل السري بطريقة جيدة بالمقارنة مع النشاطات العلنية التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة ، فالدبلوماسية تبحث النتائج بواسطة المساومات على اساس حكومة لحكومة ونكون في بعض الاحيان علنية وفي احيان اخرى سرية .

● التدخل السري واساليبه

ان السياسة الاقتصادية الخارجية والبرامج الثقافية تبحث في تعديل اقتصاديات البلدان الاخرى ومناخ تبادل الراي بطرق ودية ، فالتدخل السري يهدف عادة الى العمل داخل ميزان القوى الداخلي وغالبا ما تكون اهداف قصيرة المدى .

ان الجهود المبذولة لبناء اقتصاد بلد نام يجب ان تكون بارعة وان تستمر لفترة طويلة ، ومن المحتمل ان تكون باهظة التكاليف ، كما يجب اجتذاب تعاون المجموعات الرئيسية داخل البلاد علنا اذ كانت تتمتع بنفوذ كبير ومن ناحية اخرى يجب ان يكون الجهد منصب على اضعاف الحزب الشيوعي او كسب انتخابات واحراز نتائج في غضون سنتين او ثلاثة على الاكثر ، ويجب ان يجري ذلك بطريقة سرية، او كما يجباستخدام الناس والوسائل المتيسرة استخدامها ، اذ انه ليس غريبا ان يختلف اصحاب المهن داخل حكومة الولايات المتحدة بحكم امزجتهم ونظرتهم للوسائل والاصدقاء والعقائد .

ان جوهر مثل هذا التدخل في ميزان القوى المحلي هو التعرف على الحلفاء الذين يمكن جعلهم اقوى واكثر فعالية وربما اكثر تفاعلا بواسطة المعونة السرية .

ان هؤلاء الحلفاء المحليين يعلمون على نحو نموذجي مصدر المعونة ولكنهم ، كما الولايات المتحدة ايضا ، ليسوا في وضع يمكنهم فيه الاقرار بوجودها .

ان العملاء الذين تناط بهم اعمال التدخل الحساسة من النوع الصغير او القليل الاهمية مثل بعض الدعاية السرية وبعض النشاطات الاقتصادية يمكن تجنيدهم بواسطة النقود فقط ولكن فيما يخص العمليات ذات الحجم الكبير او المغرقة في اهميتها ، فعلى الحلفاء ان تكون لهم بواعثهم .

ولقد نجحت الوكالة بشكل ملحوظ في تجنيد الافراد والذين بواسطتهم يمكن العمل بهذه الطريقة وما تتضمنه متطلبات البواعث الموجودة سلفا ، الامر القائل ان اية محاولة لاجبار الحليف المحلي بان يتبع طريقا لا يؤمن فيه ستقلل من فعاليته وربما اجهضت العملية بكاملها .

ان الحقيقه الجديرة بالذكر هي ان المساعدات المقدمة للطلبة والاتحادات العمالية والمجموعات الثقافية والتي اعلن عنها مؤخرا ، تقول بان اهداف الوكالة لم تكن ابدا تستهدف السيطرة على نشاطاتهم بل توجيههم ، من حين الى آخر ، في اتجاه معين ولكنها كانت اساسا لتكبير حجمهم ، وجعلهم اكثر فعالية .

● ناحية ثانية للتجسس

اما فيما يخص الفئة الثانية وهي العمل السري فان الهدف منها يشتمل على :

١ – النصيحة السياسية وتقديم الاستشارة.

٢ – تقديم المعونة المادية الى الافراد .

٣ – الدعم المالي والمعونة الفنية للاحزاب السياسية .

٤ – دعم للمنظمات الخاصة ومن ضمنها اتحادات العمال والشركات والمؤسسات التجارية .

٥ – الدعاية السرية .

٦ – تدريب خاص للافراد وتبادل الاشخاص .

٧ – العمليات الاقتصادية .

٨ – وحدات عسكرية للقيام بالعمليات السياسية الهادفة الى الاطاحة او الى دعم الحاكم (مثل عملية خليج الخنازير) والبرامج في لاوس) .

ويمكن ان تصنف هذه العمليات بطرق مختلفة بواسطة الدرجة ونوع السرية المطلوبتين من ناحية شرعيتها وربما من ناحية طابعها المهذب او العدائي .

بمن تحتفظ سرية النشاطات ؟ فبعد خمسة ايام مثلا ، لم تعد رحلات – يو ٢ – سرية عن الروس بل احتفظت بسرية تامة داخل الولايات المتحدة ولاسباب وجيهة ، اذ انه في حالة تسرب هذه الرحلات المتزايدة الى الصحافة الامريكية لاضطر الاتحاد السوفياتي ان يقوم باي عمل . ونفس النقطة تنطبق على الاستكشافات التي تقوم الطرق على بعض الاتصالات .